

المصدر :

المدينة المنورة

التاريخ :

29-10-2007

الصفحات :

9

العدد :

16259

المسلسل :

75

غير واضحة تصوير

الربيعية في حوارها مع الدكتور

الحلقة

غير صحيح أن ميزانية مستشفيات الحرس الوطني أكثر من وزارة الصحة

فهد الشريف

دكتور

يقال عن ميزانيات مستشفيات الحرس الوطني.. ويجب عن تلك الأسئلة المتعلقة بشكاوى المرضى ومنسوبي الشؤون الصحية

وعدد الدكتور الربيعية أبرز المقارن الطبية الجديدة التي سوف تُنشأ في المرحلة المقبلة

وفي الحوار تفاصيل دقيقة من حياته الاختصاصية وكيفية العلاقات الأسرية القائمة بينه وبينهم

في الحلقة الأخيرة من حوارنا مع الدكتور عبدالله الربيعية يفصح صنفنا في قضايا الصحة والأخطاء الطبية.. إذ كانت رؤيته لهذه الأخطاء تضاف عن ما يطرح في وسائل الإعلام.. أنه يعترف بوجود الأخطاء.. بل يكشف أسراراً نشر لأول مرة عن ما

تعدد المراكز الصحية النادرة يُضعف الخبرات الطبية ويهدر المال العام



العام ولا يخدم مصلحة البلد.. ثالثاً يجب توزيع مراكز التفتيش على المناطق لا يمنع أن يكون مركز جراحة القلب في الرياض والأورام في جدة زراعة الكبد في الشرقية بحيث يكون توزيعها متناسبا مع توزيع السكان اعتقد أن كل هذه المواضع استراتيجية صحية عليا لمصلحة المواطن واعتقد أن القطاع جزء من الوطن.

المدينة: نسجم عن الأخطاء الطبية كم تبلغ نسبتها في الشؤون الصحية بالحرس الوطني؟
- قليلة جدا ولكنها موجودة قلت من قبل الزملاء لا تتوقعوا أن تكون هناك أخطاء طبية بتسمية صفر لأن هذا لن يحصل لأنه طالما هناك بشر إذن هناك أخطاء وليس في الصحة فقط لكنما في الإعلام والقضاء.

وهذا طبعاً من التقييم الذي قِيمنا به من هيئة تقييم المستشفيات العالمية نستفتي في المعدل العالمي والحمد لله ولكن هذا ليس مبرراً للركون إلى الكسل اعتقد أن الأهم من الإخطاء الطبية وجود نظام يكفل عدم تكرارها وهذا هو الأهم. أما تقول ان هناك خطأ وتخلق منه قضية لقد عملنا برامج أكثر مما هو مقدم في العالم لدينا لجان في كل قسم لمرجعة الإخطاء الطبية ولدينا في كل مستشفى لجنة عليا وفي الشؤون الصحية لدينا لجنة مرجعية وأوجدنا لكل فريق طبي يوماً في الأسبوع لاستقبال شكاوى المرضى ولكل مدير مستشفى ساعة في الأسبوع لاستقبال شكاوى المرضى وعواند الإدارة العليا بالمساعدين لكل منهم ساعة في الأسبوع لاستقبال شكاوى المرضى.

أضف إلى ذلك أنشأنا إدارة كاملة لسلامة المريض وأخرى للجودة النوعية إن أكثر من 70% من الإخطاء الطبية تقوم براستها ونضع لها نظاماً ونحاسب فيما دون شكوى ويجب ألا ننظر

المدينة: كيف تجدون التعاون بينكم وبين وزارة الصحة؟

- أنا أؤمن إيماناً كاملاً.. أن الصحة منظومة واحدة يجب أن نبتعد عن نظرة القطاع في كل شيء وليس الصحة وحدها. ومن هذا المنطلق في الواقع الشؤون الصحية بالعكس كانت لديها مبادرات بالتعاون مع القطاعات الصحية وعلى رأسها وزارة الصحة.

وبينا تعاون قوي معهم وتدعماً في مجالات التدريب والتعليم، وهناك تعاون وثيق مع المستشفيات الأخرى مع القوات المسلحة ووزارة الداخلية والمستشفى التخصصي وأؤمن إيماناً قاطعاً بأننا تكمل بعضنا.

المدينة: يقال إن ميزانيتكم أكبر من ميزانية وزارة الصحة؟

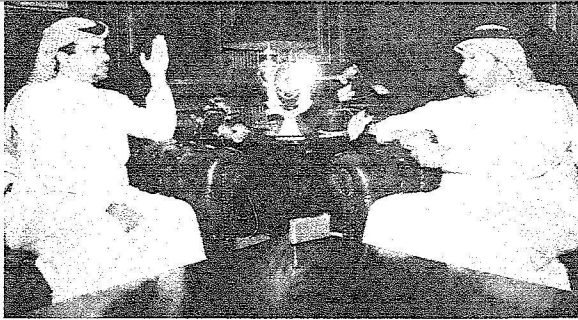
- هذا الكلام غير صحيح إطلاقاً ويمكن الحضور ورؤية الأمر على أرض الواقع.. واعتقد يجب أن يتخلى للجهود المبذولة في الحرس الوطني بميزانيات تنافسية والتشغيل سريع لدينا بالعكس تنافس على مستوى كلمة الصحة.

المدينة: هل للشؤون الصحية ميزانية مستقلة ومعلنة؟

- نحن جزء من الحرس الوطني، وهي جزء من ميزانيته لكننا لدينا برامج تشغيل بناء على أسس كلفة السريير وكلفة السريير لدينا أقل من الكثيرين.

المدينة: معالي الدكتور.. من ناحية أكاديمية ذكرت أن هناك مراكز عالمية كبيرة لديكم الأثرى أن وجود هذه المراكز في جهة واحدة وهطاع واحد قد تؤثر من ناحية الاهتمام؟

- أنا أرى أن مراكز التخصصات الصحية ينبغي العناية بها، ودعماً من الجميع ويجب ألا ننسى أنها تخصصات نادرة وتوزيعها في أكثر من موقع سوف يضيف الخبرة.. لذلك لدينا قناعة أنه في الحالات النادرة والمعقدة يجب أن نمنع الإزدواجية فمثلاً إذا كان بجدة مركز واحد لزراعة نخاع العظام يكفي ويكون مفتوحاً للجميع لكن إذا أنشأنا أكثر من مركز في مدينة واحدة فإن هذا يعتبر إهداراً للمال



تصوير - بكرى القرني

الريضة أثناء حواره للزميل الشريف

سوف يتم توظيف وظائف التمريض في السنوات المقبلة وفق إستراتيجية خاصة لذلك

المركز الطبي الخاص للريج.. إنما للتطوير وتوفير الإمكانيات الصحية

وانتاجه والآن تدرس عدة مشاريع حيوية لضمان تمويل استمرارية الشؤون الصحية وعدم اعتمادها على كفي على الدولة.

✦ المدينة: ما هو التقييم للمركز الطبي الخاص.. كيف كانت التجربة هل هناك تعاطف مع المرضى في تكاليف العلاج والتيسير عليهم؟
- نحن نطلق عليه عملاً مسائياً خاصاً ونحن من أوائل القطاعات الصحية التي بدأت بهدف اتاحة الفرصة للمريض لا أهلية لهم في العلاج بمستشفيات الحرس الوطني للعلاج ومقابلة الأطباء بالحرس الوطني وإعطاء فرصة للأطباء كحل إضافي لمنع هجرتهم وإيجاد مركز تمويل للشؤون الصحية على المدى البعيد ومورد هام.. طبعاً لقد نجح هذا العمل واعتقد انه أحد العريض لآنا استغنينا شراء بعض الأجهزة الهامة التي نحتاجها.. بالنسبة للتخفيض.. نؤكد ان هدفنا ليس ربحياً بحتاً.. اسعارنا منافسة.. وبالعكس فالقطاع الخاص يشتكي منا وان اسعارنا منافسة ولا بدلهم من اجراء تخفيضات لكي يستطيعوا منافسة.. نحن نضلعنا لتضمن كلفة معينة للعلاج مع هاشم ربحي قليل جداً لدعم مسيرة الشؤون الصحية واعتقد ان اسعارنا مغرية جداً وترجع اسعارنا دائماً.. ليس من جهة الربح لكننا لاتاحة فرصة اكبر للمرضى.

✦ المدينة: نسع عن دار الضيافة وهي ائمة انسانية .. هل كل الأسر والمرضى أم لاتاس معينين؟

- انشاء دار الضيافة يوفرها المستشفى والمرضى ونويه الذين يأتون من خارج المدينة التي بها المستشفى ونوفر المكان للعريض الذي يحتاج

والشؤون الصحية قد استثمرت في مركز جدة.

✦ المدينة: معالي الدكتور.. ما هي رؤيتك للشرايع الجديدة والسياسة الطبية بالحرس الوطني والشؤون الصحية وأنت على رأس الهرم؟

- الدعسى الآن للخطة المرسومة للعشرين عاماً القاعدة المبنية على حزم كل 5 سنوات.. لدينا تحقيق عدة أشياء منها التطوير الشامل لمراكز الرعاية الصحية الأولية والخطة الثانية مراكز المرجعية التخصصية ان ترتقي كلها للمستوى العالمي.. ثالثاً توظيف الوظائف.. فقد نجحنا الى حد كبير في الأطباء لكن يظل نحتاج التخصص في العلوم الطبية المساندة فنظن ان يتم توظيفه خلال 12 عاماً وفق استراتيجيتنا.. هذا على مستوى الصحة وعلى مستوى التعليم سوف تكتمل الجامعة ومشروع انشاء مجمع الجامعة بالرياض وفي المناطق المختلفة سوف يكتمل خلال الخمس سنوات المقبلة وتكون نموذجاً فريداً في المنطقة من ناحية المناهج ومخرجات التعليم.. ومن الاستراتيجيات تركيز البحث العلمي بالشؤون الصحية بحيث يصير مقنا يفيد المنطقة والبيئة وتنعكس نتائج على العلاج ومن الأشياء الاستراتيجية وضع برامج تحويلية لأننا يجب ألا نعتمد على المالك العام مدى الحياة وبدناً في هذه البرامج.. ونحن من أوائل القطاعات الصحية التي بدأت في العمل الخاص المسائي وهذه لتحويل منصات في الشؤون الصحية وبدناً في انشاء مركز الامصال

الشكوى لكي نحل قضية الأخطاء الطبية واعتقد أن هذا يعتبر خللاً والنظام موجود في الشؤون الصحية وكل يوم نطوّر فيه وقتنا نحن أن المؤسسة أنشأت لسلامة المريض فيجب الانتظار أحداً يقول لها كيف تصلح الأخطاء.. أنا ضد النظر للحالات الفردية لكنها ستحدث اليوم أم غداً ولكن الإهم هو النظام وإذا أربنا الإنجاز في القطاع الصحي فيجب أن نجد نظاماً يحمي ويؤمن سلامة المريض وهذا أهم شيء.

✦ المدينة: هل هناك تفويض للمقويات والجزاءات لمن ارتكبوا خطأ طبياً لديكم؟

- هناك كثير من الحالات اتخنا فيها قرارات حتى وبدون شكاوى وتم اتخاذ قرار وحوسب من يستحق الحساب بدون أن يشتكي المريض وبدون علمه وحتى لو تنازل لأن القضية للإصلاح.

✦ المدينة: يتال إن مستشفيات الحرس الوطني لا يتأهلها النقد الصحفي مثل ما يتال وزارة الصحة.. ما رأيك؟

- لم نقف في يوم من الايام ضد ما يكتب والحقيقة نقول: إن وزارة الصحة أكبر حجماً منا.. وثانياً نحن أبواينا مفتوحة ونعقد لقاء سنوية مع الإعلاميين ونسنع منهم.. وإذا كان هناك عتب على الإعلام من طرف واحد حتى فيما يخص وزارة الصحة فن بعض القضايا نكتب بون أخذ الرأي الآخر مثل رأي الطبيب للمعالج أو الذي أجرى العملية المعنية ولا اعتقد ان هدف الإعلام هو الهدم بل البناء والذي لا يتم بحل قضية واحدة إنما يوضع معايير وإذا كان اهتمام الإعلام بقضايا الأخطاء الطبية يركز في حالة واحدة فهذا لا يفيد لأن الحل تم لحالة شخص واحد والأفضل أن نمنع الخطأ قبل حدوثه بإيجاد نظام آمن وسلامة المريض وهذا متوفر بالشؤون الصحية وهو نظام صارم يمكن من اللقاء المفتوح مع المستفيدين من الخدمة فيعرضون شكاواهم لوجود كل الابارة ولقد أوضحنا طرق الأمن والسلامة لهم شهرها فنعد اجتماعاً اذا اشتكى المريض أو ما يشك في الأقسام أو المستشفى وتوجد 6 قنوات كصمامات أمن لكل طبعا اذا حدث الخطأ يحاسب من ارتكبه وإذا طرأ امر موضوعي من قبل الإعلام فنحن نقبله.

✦ المدينة: ما نسبة هجرة الأطباء لديكم من الكوادر الطبية بحثاً عن مزايأ مالية غير مبرورة بالشؤون الصحية؟

- الكوادر المتميزة لدينا وضعها جيد والهجرة الآن من القطاعات الصحية إلى القطاع الخاص والدول المجاورة ولقد فققنا فقط مجموعة من رؤساء الأقسام والأخصائين بعضهم ذهب للقطاع الخاص وآخرون ذهبوا لبعض القطاعات الأخرى لنلول مجاورة ولا زلنا نعاين من يترك هذه الهجرة وينتد.

الجهود لتقليل تسبها لكن هناك

حوالين مالية لا يمكن أن نتخطاها.. أما الطبيب.. فهي البرامج التي نكرتها كلها

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 29-10-2007 العدد : 16259

الصفحات : 9 المسلسل : 75

■ توزيع مراكز التخصصات الطبية على مناطق تتناسب مع توزيع السكان

■ لا توجد أخطاء طبية بنسبة صفر.. والإعلام والقضاء لا يخلوان منها

■ هناك فريق طبي لاستقبال شكاوى المرضى أسبوعياً في المستشفيات

■ نعم نحاسب المخطئين حتى لو تنازل المريض لأن الهدف إصلاحي

■ لم نقف يوماً ضد الإعلام أو منعنا إظهار الحقيقة



رئيساً للحرس الوطني بدأت عندما كرمتني بأن اكون تائباً لإدارة الشؤون الصحية في عام ١٩٩٥م وكان لي شرف الحضور الى منزلّه يوم الجمعة وحابثتي محادثة الولاد حقيقة انا الذي تقربت لانه انسان صادق شفاف ومتواضع ويسمع اكثر مما يتكلم.. وعندما يرى مشاريع فيها خير للمواطن يسر.. لقد استقذت من خادم الحرمين الشريفين كثيرا.

❖ المدينة: ما هي أبرز المواقف التي لجأت فيها إلى خادم الحرمين الشريفين.. نود أن نسمعها!

- لقد لجأت له في أشياء كثيرة وكبيرة منها انشاء جامعة وتبناها وبرنامج الأمان الاسري وهو حيوي ومهم لجأت إليه وتبناه وأنشأ مركز الأبحاث وتبناه كما تبني مستشفى المدينة كما أن إنشاء هذا النظام المؤسساتي في الشؤون الصحية كان معمم من خادم الحرمين الشريفين وتجددنا في تحقيق تطلعات الملك بإنشاء النظام المؤسساتي ومن الأشياء التي لا أنساها وكان لخادم الحرمين الشريفين الفضل فيها نصيحتي له أن اهتم بالمواطن البسيط الضعيف والإنسان والجندي وهذا يمثل شخصية عبد الله بن عبدالعزيز.

❖ المدينة: نود أن نتعرف على الدكتور عبد الله من ناحية اجتماعية؟

- ابن خالده طبيب خرج منذ عام ٧٠ وله أخوات واعيش معهم حياة اسرية متميزة وعلاقاتي بأبنائي علاقة أب وصديق ورفيق وبيننا شفافية كما بين زملائي في الشؤون الصحية وعلاقتي بزوجتي جيدة وشفافة وهي فراغي ظروفي وسفري وانتقالي ووجودي في عرفة العمليات في اوقات كثيرة تحممتني أثناء التدريس وتحملتني في الالارة وبالكلس انا مليون لها ولأبنائي أكثر مما هم مليونون لي.

❖ المدينة: في بولندا كنت من ضمن اعضاء الوفد الذي يرافق خادم الحرمين.. الاضقال السياميين البولنديين تفرحوا عليك وهم مسارون كما تبلغ اصماهم ويمكن أن تحدثنا عن هذا الموقف الانساني؟

- علاقتي بالأطفال للسياحين علاقة خاصة واعتبرهم جزءا من اسرتي والكثير منهم زيارتي في البيت وعاش مع اطفالي في بولندا كان هناك موقفان. الأول استقبال التوائم في الفندق في التاسعة صباحا وعندما فتح باب الغرفة أحد الزملاء كنت جالسا إحدى التوائم وهي «اولغا» ركضت بسرعة فائقة وضعتني لعدة دقائق لم تسمح لأمها واختيا بسلا على وقد اثر هذا الموقف في نفسي كثيرا وكان أحد الصحفيين من جريدة الرياض صعد إلى أعلى وشاهد الموقف وزاد من تأثير الموقف أن هذه الطفلة وبهذا الشكل قد ارتبطت بي ارتباطا قويا.. اما الموقف الثاني عندما استقبلهم خادم الحرمين الشريفين وكان لي شرف ان اكون بجانبه وحملنا الطفلين.. وكان شرف عظيم ان يحمل الملك طفلة ولحمل لنا الأخرى واقف الى جانب الملك.. والتقت الملك بلمسة انسانية وقبل الطفلة التي حملها.. واعتقد ان هذه من اجمل الصور للملك والتي رأيتها في حياتي وهي صورة تعطيكم شخصية خادم الحرمين الشريفين.

الى المراجعة وليس لدخوله المستشفى والإسعار رمزية جدا هي كلفة الاكل والمصروف اليومي وهذا طبعاً مشروع انساني وخيري في جدة تبنته مجموعة من أهل الخير ومن فئات من المجتمع وهو يعمل الآن باشراف من الشؤون منهم ومن الشؤون الصحية والعمل ناجح اما في الرياض فقد تبني المشروع خادم الحرمين الشريفين وفيه ١٠٠ غرفة وقريب من المستشفى جدا وسوف يخصص للمرضى المحتاجين.. وهذا المشروع خيري ويخفف الضغط على الاسرة داخل المستشفى ويريح اقارب المرضى.

❖ المدينة: هناك شكاوى في الشؤون انصحية على تأخر الترفيات او عدمها؟

- أود رؤية هذه الشكاوى.. لأنه اذا كان انطبعا عاما فلدينا نوعان من الترفيات.. أما إذا كنا نتكلم عن وظائف ديوان وظائف فيذه يحكمنا نظام الديوان ولا قرار لنا فيها أما إذا كنا نتكلم عن الوظائف الصحية الفنية فالترقيات الفنية محكومة بالنظام واضع جدا ومكتوب ومعلن حتى في شبكة الانترنت.. الموقف الذي يشككي دائما لديه مشاكل نوعية.. لجنة ترقيات الاطباء تجتمع كل اسبوعين وتراجع السيرة الذاتية وفيها عشرة من الاساتذة وهي لجنة محايدة لا يتم التدخل فيها نهائيا.. ولجنة المرشحات نفس الشيء والادارية لديها لجنة الأبن.. وعندما تشرع وخليفة وفيها ترقية تعلن لأننا نؤمن بالشفافية وتوضع لجنة وترشح ويرقى من يستحق الترقية ومن الصعب ان ترقي كل الناس لانك محكوم بميزانية ونظام مالي معين وباجراءات محددة والكلي يستحق الترقية لكننا نحاول ان نكون منصفين قدر الامكان لذلك هناك ابواب مفتوحة للموظفين اسبوعيا وهناك لجنة تتكلم للشؤون الصحية ولدينا هيكل اداري مؤسساتي يضم لجانا للتظلم وشكاوى الموظفين ادارة علاقات الموظفين وبه كل القوات.. ومن يتخطى كل هذه اللجان ويشككي الى أي جهة أخرى فانه يتكلم عن مشكلة فريدة وحتى لو حصلت له مشكلة فانه لم يتجه إلينا بالرغم من ايماننا بالشفافية مع المريض ومع كورنا الطبية.

❖ المدينة: وظائف الشؤون الصحية لا تملن عن طريق الخدمة المدنية سواء كانت الطبية او الادارية - سوزبازرة الصحة وفق آلية معينة؟

- بالنسبة للطبيب لدينا الكثير من الاطباء لم يرسموا على وظائف اما الوظائف الادارية فتخضع للنظام وتعطى الفرصة لمقام الحرس الوطني ووزارة الصحة لمرجعنا اذا لم تكن فيها المعايير وتعلن كلها داخلنا وليست في الانترنت والجامعات وهم الذين لعلهم علاقة بالنسأة وحتى في الصحف.. واكثر وظائفنا ليست في ديوان الخدمة.

❖ المدينة: هناك من يرى انك قريب من خادم الحرمين الشريفين؟!

- الكل قريب من خادم الحرمين الشريفين وهو قريب من المواطن ومن المسؤول ومع كل من يحرص على هذا الوطن وهو قريب من الكل.. لقد زار المواطنين في اماكن وبياه مفتوح لهم.. واكثر منه جزء من منظومة اهتمامه بالموطن.. طبعاً علاقتي بخادم الحرمين هي علاقة تكريس بجرؤوسه عندما كان

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 29-10-2007

العدد : 16259

الصفحات : 9

المسلسل : 75

